# الباب الخامس

# خاتمة

## أ. نتائج البحث

تم تطوير المحتوى من خلال إعداد مواد الاستماع، المفردات، والاختبارات التفاعلية عبر الميزات المميزة في نيرفود ومن خلال تطبيق وتقييم منهجي، يُتوقع أن تلبي هذه الوسيلة الاحتياجات التعليمية الذاتية بشكل أكثر فاعلية.

تستند تطبيقات التعلم المتمايز إلى فرضية تنوع الاستعدادات، والملامح الشخصية، واهتمامات التعلم لدى كل فرد من المتعلمين. وبالتالي، فإن مؤشر نجاح تنفيذ التعلم المتمايز يتمثل في شعور المتعلمين بالراحة أثناء العملية التعليمية، وتحسُّن قدراتهم الفردية بناءً على نقطة انطلاقهم في التعلم.

١. ممارسة التعلم المتمايز في مادة اللغة العربية في المدرسة الثانوية الإسلامية المتكاملة روضة الجنة جيليغون

تُنفَّذ ممارسة التعلم المتمايز في المدرسة الثانوية الإسلامية المتكاملة روضة الجنة جيليغون عبر ثلاث مراحل رئيسة، وهي :أولًا :رسم خريطة لاحتياجات المتعلمين من خلال الملاحظة، والاستبيان، والمقابلة .ثانيًا :إعداد خطة تعليمية متمايزة تشمل تمايز المحتوى، والعملية، والمنتج .ثالثًا :قيام المعلم بالتقييم والتأمل .وفي هذا السياق، فإن الهدف النهائي من التعلم المتمايز لا يتمثل في تحقيق المتعلم لمعيار الحد الأدنى من الكفاءة، بل في إحداث تطور إيجابي نحو الأفضل .فعلى سبيل المثال، إذا كان الطالب يحصل في البداية على درجة ٤٠، ثم بعد تطبيق التعلم المتمايز يحصل على ٦٠، فإن هذا يُعد تقدماً. وكذلك الطالب الذي يتحسن من ٨٠ إلى ١٠٠. ويُنظر إلى كلا الحالتين على أنهما ناجحتان لأن نقطة البداية لكل طالب مختلفة .ولذلك، من غير المنطقي أن يتلقى جميع الطلاب نفس المعاملة داخل الصف. فالمعلم، بصفته ميسّرًا للتعلم، يجب أن يُقدّم خدمات تعليمية تتناسب مع احتياجات المتعلمين

المختلفة. ومن خلال هذا النوع من التعليم، يشعر جميع الطلاب بأنهم موضع تقدير، وينعمون بالراحة أثناء التعلم، ويتم تلبية احتياجاتهم التعليمية بشكل جيد.

٢. تجربة المعلمين والطلاب في تنفيذ التعلم المتمايز في مادة اللغة العربية، بما في ذلك الاستراتيجيات المستخدمة والتحديات التي واجهوها

استنادًا إلى الظروف الاجتماعية في المدرسة الثانوية الإسلامية المتكاملة روضة الجنة جيليغون وتنوّع خلفيات الطلاب، فإن المعلمين بحاجة إلى تطبيق التعلم المتمايز. ومن خلال تجربتهم، شعر المعلمون بتحسّن في فهمهم لمفاهيم التعليم، إلى جانب شعور بالرضا المهني .أما بالنسبة للطلاب، فقد لاحظوا زيادة في الإبداع، وتعزيز الاستقلالية، وتحسُّنًا في العلاقة بين المعلمين والطلاب بشكل متوازن. أما التحديات التي واجهها المعلمون فتتمثل في :تعقيد التخطيط، وإدارة الوقت بشكل فعّال، وضرورة تطوير المحتوى ليكون أكثر مرونة.

٣. معنى التعلم المتمايز بالنسبة للطلاب، خاصة فيما يتعلق بالدافعية، والمشاركة، والمساهمة الفعّالة في تعلم اللغة العربية

تُظهر نتائج المقابلات التي أجراها الباحث أن الطلاب شعروا من خلال هذا النموذج من التعليم بأنهم موضع تقدير، وحصلوا على مساحة للنمو والتطور وفقًا لنقاط قوتهم .كما أن هذا النوع من التعليم كان ممتعًا بالنسبة لهم، وأثّر بشكل إيجابي على شعورهم بالراحة واهتمامهم بتعلم اللغة العربية .وقد وصف الطلاب هذا التعلم بأنه أسهل، وأسهم في رفع دافعيتهم الداخلية، وزيادة مشاركتهم الفعالة في الصف. وقد جعلهم هذا النموذج أكثر ثقة بالنفس، وأكثر رغبة في التقدم، وأكثر تفاعلاً في الأنشطة الصفية .ويدل هذا على أن التعلم المتمايز ليس مجرد استراتيجية تعليمية، بل هو نهج إنساني يُقدّر التفرّد والاختلاف بين المتعلمين.

**ب. المقترحات**

يتوقَّع من معلم اللغة العربية أن يواصل تطوير كفاءته البيداغوجية، لا سيما في تصميم استراتيجيات تعليمية متمايزة تتسم بالإبداع والتكيّف. ويمكن أن تكون

الدورات التدريبية المنتظمة، والتعاون بين المعلمين، ودمج التكنولوجيا التعليمية من الحلول طويلة الأمد لتعزيز تعليم يستجيب لاحتياجات الطلاب الفردية. كما ينبغي على إدارة المدرسة أن تبني نظام دعم أكثر صلابة، من خلال تطوير منهج محلي يسمح بمساحة للاستكشاف المتمايز، وتوفير مصادر تعليمية رقمية وغير رقمية متنوعة، بالإضافة إلى تخصيص أوقات منظمة للتفكر والتقييم الذاتي للمعلمين بشكل دوري لقياس فاعلية تنفيذ التعليم المتمايز.

يوصى بأن تعتمد الدراسات المستقبلية منهجًا كميًا أو منهجًا مختلطًا لقياس تأثير التعليم المتمايز على نتائج التعلم بشكل ملموس، وخصوصًا في مهارات اللغة العربية الأساسية مثل القراءة والكتابة والكلام. كما يمكن توسيع نطاق البحث ليشمل مؤسسات تعليمية أخرى مثل المعاهد الدينية (المدارس الدينية)، والمدارس الحكومية، أو المعاهد الداخلية الإسلامية (المدارس الداخلية الإسلامية) لرصد فاعلية التعليم المتمايز وتحديات تطبيقه في سياقات مؤسسية متنوعة. علاوةً على ذلك، يمكن إجراء دراسات إثنوغرافية أكثر تعمقًا لاستكشاف بناء المعنى للتعليم المتمايز من منظور

ثقافة المدرسة أو القيم الإسلامية المتجذرة في عملية تعليم اللغة العربية داخل المدارس الإسلامية المتكاملة.